

— ١٤٤ —

انتقم الله من فرعون وجنوده ، فأغرقهم فى اليم ، لانهم كذبوا
بآياته ، وكانوا غافلين ، وجاوز بنو اسرائيل البحر فأتوا
على قوم يعكفون على أصنام لهم ، فجاءوا الى موسى وقالوا له :
— اجعل لنا الها كما لهم آلهة .

فغضب موسى وقال لهم :

— انكم قوم تجهلون ، ان هؤلاء متبر ما هم فيه ، وباطل
ما كانوا يعملون .

أغير الله أبغىكم الها وهو فضلكم على العالمين ؟ !

وسار موسى بقومه صوب بيت المقدس ، انه لا يستطيع أن
يدخلها حتى يقاتل أهلها ، فقال :

— يا قوم ، اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم أنبياء ،
وجعلكم ملوكا ، وآتاكم ما لم يؤت أحدا من العالمين ، يا قوم
ادخلوا الأرض المقدسة التى كتب الله لكم ، ولا تتردوا على
أدباركم ، فتنقلبوا خاسرين .
قالوا :

— يا موسى ، أن فيها قوما جبارين ، وأنا لن ندخلها حتى
يخرجوا منها ، فان يخرجوا منها فانا داخلون .

قال رجالان من الذين يخافون أنعم الله عليهما :

— ادخلوا عليهم الباب ، فاذا دخلتموه فانكم غالبون ،
وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين .